

التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (٩٥) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم اني اسألك علمًا نافعاً وعملاً صالحًا ورزقاً طيباً في شرح الواسطية الحواشى مجموعة هذه وصلنا الى قول المصنف - [00:00:00](#)

شيخ الاسلام قوله ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. صفحة مئتين وتسعة وتسعين والجزء الثاني ما في نسخة ثانية اذا كان وهذا حواشى باذن الله تعالى الان - [00:00:30](#)

تحت المراجعة الاخيرة تطبع كاملة في مجلدين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول المؤلف - [00:00:55](#)

رحمه الله تعالى ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. امهات المؤمنين ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة خصوصاً خديجة رضي الله عنها. ام اكثر اولاده هم امن به وعارضه عاصده على امره وعارضه مكسورة على - [00:01:16](#)
لا كل انهى اما ان تكون فعل عاوض او اسم فاعل عامود وانتصابه على قوله يتولون يعني معطوفة على ما بعده لانها لكن الظاهر انها فعل عاوضه لانها معطوفة على امن به. فهي بفتح الظاد - [00:01:43](#)

وعاوضه على امره وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الترید على سائر الطعام - [00:02:17](#)

طيب. هذا في منهج اهل السنة والجماعة انهم يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرح الحاشية قال الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله والتولي نشر الجميل بمحبتهن والذب عنهن ومراعاة حقهن - [00:02:37](#)

والنصر والنصر عندما يحتاج لذلك والزواج جمع زوج والافصح زوجي بدون تاء. والمراد اللاتي توفي وهن في عصمته. يقول الافصح وبزوجة بالتاء فصيح وليس لحنا جاء الزوج افصحته. الذكر والانثى تقول زوج. هذه زوج رسول الله - [00:02:57](#)

وتقول هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الاحاديث ذكر زوجة مما جاء في قصة صفية واصطفائه صلى الله عليه وسلم لها واعتاقها فقال ان كان فقلوا ان حجبها فهي زوجة له - [00:03:26](#)

دل على انها لغة لكن الافصح بمعنى الاكثر فصاحة لان اللغة فيها فصيح وافصح فصحي الافصح هذا التولي نشر الجميل. بمحبتهن والذب عنهن يعني تولي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة المحبة الشرعية المحبة الدينية - [00:03:51](#)

والذب عنهن عن اعراضهن اذا تعرض لهن الرافضة ومراعاة حقهم مثل ما كان يصنع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معهن في مراعاة حقوقهن مراعاة شديدة ومراعاة لحق النبي عليه الصلة والسلام. والنصر عندما يحتاج لذلك - [00:04:19](#)

النصرة في الذب عن عرضهن والدفاع عنهن هذا من حقوقهن الواجبة. لانه حق النبي عليه الصلة والسلام عليه الصلة والسلام قال ابو المراد انه والمراد اللاتي توفي وهن في عصمته. او توفين وهن في عصمته. بخلاف من فارقته في حياته. هذا هو المراد بها - [00:04:41](#)

هذا من مات عنهن او توفين وهن في عصمته. توفي وهو توفي منهن وهي في عصمته. خديجة. وزينب بنت خزيمة هؤلاء رضي الله عنهن متنا في عصمة النبي عليه الصلة والسلام - [00:05:08](#)

والتي مات عنهن اه بقى يعني عائنة وسودة وزينب بنت جحش وجويرية بنت الحارت وصفية. وام حبيبة فهؤلاء مات النبي عليه الصلاة والسلام وهن في عصمته هؤلاء المقصود بهذا اما من طلقها قبل آفرقها ليست زوجة له - 00:05:27

يعني ليس هي في حكم هذا الشيء انتاج حكم الزوجية منهم فليسنا من اهل بيته هناك نساء لما دخل بها استعادت منه فقالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعادز فطلقتها وارسلها - 00:06:04

واحداً هن لما دخل بها هذى مضت الكونية وغيرها لما دخل بها واذا بها وضح فكره ذلك وطلقتها هؤلاء انتهى. لسنا من زوجاته في هذا الحكم اللاتي هن امهات المؤمنين اهل السنة. فأهل السنة يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما يتولون اهل بيت رسول الله - 00:06:24

اي صلى الله عليه وسلم خلافاً للنوابض. لا يفرقون لأن ازواجهم من اهل بيته. من اهل بيته. نعم والتولي كما تقدم الترضي عنهن والذب عنهن وتبرئهن فرش المصطفى صلى الله عليه وسلم خير الخلق واطهر الخلق - 00:06:59

صلى الله عليه وسلم وتبرئهن فرشاً هذا يعني لأنهن فرش المصطفى صلى الله عليه وسلم او على البدنية. نعم. الفراش يعني فراشه الليل الذي يطأهناً عليه الصلاة والسلام. فهو اطهر الخلق وهن كذلك لقوله تبارك وتعالى الخبيثات للخبيثين - 00:07:19
الخبيثون للخيبيات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. أولئك مبرؤون مما يقولون. هو الطيب عليه الصلاة والسلام فازواجه الطيب اختارهن الله له نعم قال امهات المؤمنين امهات المؤمنين قال الشيخ محمد ابن ابراهيم والمراد في الحرمة وعدم التزوج به - 00:07:49

ان بعده فقط. هذا هو المراد بالامومة هنا امومة الحرمة. لا المحرمية. ولا النسب الحرمة لا المحرمية. المحرمية ان يكون محراً لها. لا محارمهن التي جاءت دلة كغيرهن من النساء - 00:08:13

محارمهن كغيرهن من النساء. ابائهن وابنائهن وبيني آبني ازواجهن يعني لو كان كغيرهن من النساء وكذلك عائنة انه يدخل عليها دخل عليها الرجل الذي قال ان انه عمه من الرضاعة - 00:08:35

وقال وقالت ان زوجة فلان هي التي ارضعني. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة وعمك من الرضاعة لأن لان ابوها من الرضاعة اخوة هذا الرجل عند ذلك فيحرم من رمضان ويحرم النسب هذا من جهة المحرمية. امهات المؤمنين وامهات ازواجه امهاتهم - 00:09:08

يعني في الحرمة في مقام الامهات والحرمة ليس في المحرمية. فلا يخلو بها ولا يطلع منها على ما لا يجوز له اطلاع الا للمحارم؟ لا طيب وعدم التزويج بهن كذلك. لأن الله حرم التزوج - 00:09:31

بنساء النبي صلى الله عليه وسلم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وامهاتهم وآزواجهن وفي القراءة ابي وهو اب له. لكنها قراءة لأنها الله اعلم منسوبة وجاء في الحديث الصحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد - 00:09:55
له الحقوق بل من حقوقه مقدمة له حقوق الوالد عليه الصلاة والسلام والمراد في الحرمة؟ نعم. والمراد في الحرمة وعدم التزوج بهن بعد فقط. ليس المراد كشفهن الوجه للناس او اذا ارضعت فانه صلى الله عليه وسلم ابوهم الاكبر الذي على يديه تربيتهم بغذاء القلوب وفي قراءة وهو اب - 00:10:22

وهو اب لهم. نعم. هذه القراءة ابي الشاذة يقول ليس المراد كشفهن الوجه للناس. لأن الله امر امرهن بالاحتجاب وجاء الامر بالاحتجاز بخصوصهن ولعموم نساء المؤمنين. فالاحتجاب هذا عن من؟ عن الناس. ومنهم - 00:10:51

دل على انه لا ليس امهاتهم فليس في في المحرمية بل بالحرمة وكذلك لو اه لو اذا ارضعت بهذه احكام الرضاعة واضح انها كما جاء بعد ويؤمنون بأنهن ازواجه في الآخرة خصوصاً خديجة رضي الله عنها ام اكثراً اولاده واول من امن به وعوضه على امره - 00:11:15

وكان لها منه المنزلة العالية. قال الشيخ محمد بن ابراهيم خديجة بنت خويلد لها من المزية ما لا يخفى. فهي ام اكثراً اولاده ام فاطمة واول من امن به وعوضه على امره جميع اولاد النبي عليه الصلاة والسلام من خديجة الا ابراهيم - 00:11:52

فمن ما لي القبطية وتوفي وهو في المهد توفي وهو في المهد وقال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة و جاء عن الصحابة عن كثير من الصحابة عن انس وغيره انه لو لو آآ - 00:12:12

بلغ فكان نبيا يعني انه من حكمة الله لانه من حكمة الله انه لم يجعل له عقبا عقبا عليه الصلاة السلام من الاولاد من صلبه لثلا لان النبوة انقطعت وبقي عقبه من بنت بنته فاطمة بن علي رضي الله عنه من فاطمة - 00:12:36

وجعل الله في ذريته البركة عموما يقال ان ال البيت اكثرا من ستة ملايين الذي يعرفون امم كما قال عز وجل انا اعطيتك الكوثر. فمنها الكوثر منها الكثرة في ذريته لانها جاءت في - 00:12:59

شباب نزولها في سبب قالوا انه لما مات ابنه القاسم قالوا انه ابتر سينقطع الذكر فانزل الله عز وجل انا هناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائك هو الابتر. فالذي ابغضه هو الابتر. وله الذكر جعل - 00:13:24

الله له الذكر العلي في الدنيا والآخرة والمقدم في الدنيا والآخرة وقرن اسمه مع اسمه في التوحيد في الشهادة بالاسلام في الذكر واوجب الصلاة عليه. وذكر نهى الفضائل وحث عليها كثيرا. وله المقام المحمود يوم القيمة - 00:13:44

والشفاعة وفتح الجنة واعلى الدرجات والجلوس معه وعلى العرش كما صحت به اللاثار. والى غير ذلك كل هذا من الكوثر والنهر الذي في الجنة من الكوثر وامته في الجنة اكثرا من الكوثر. وامته اتباعه اكثرا من الامر - 00:14:04

من الكوثر والبركة في سنته من الكوثر اكثرا من الكوثر. وفي سيرته وفي هديه وفيما انزل عليه من الوحي ابرك من كثیر مما سبق اكثرا من برکة وهذا المهم انها خديجة بنت خويلد - 00:14:24

اه الاسدية من اسد قريش واول من من امن به وعارضه على امره اي دينه. وهي التي جاء اليها لما جاءه الملك وقال زملوني. واخبركم بما اتاه والقصة معروفة. واول امرأة امنت به وكان لها منه المنزلة العالية. نعم صحيح - 00:14:46

هذا منزلته رضي الله عنها من نساء العالمين ارسل اليها الله عز وجل السلام مع جبريل قال ان الله يقرئك السلام. وقال جبريل بلغها مني السلام ومن ربها. وان لها في الجنة - 00:15:18

قصر لا صخب فيه ولا نصب وهي التي لما جاءها قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحيم تحمل الكلب وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق ثبتته وجاءت به الى ابن عمها حورق ابن نوفل الاسدي - 00:15:40

قص عليه الخبر ذهبت واستفنته ثم قال ائتنى به فلما جاءوا به جاءت به اليه يا ابن يا ابن عمى اسمع من ابن أخيك فقال يا ابن أخي ماذا ترى؟ فقص له سبب النزول لما نزل عليه جبريل - 00:16:06

اقرأ باسم ربك الذي خلق قال في اوله قال فجاءني الملك فغطني ثم ارسل حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ كتبان بقارى قال فاخذني فغطني الثانية. حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ قلت مانبي؟ قال فغطني الثالث - 00:16:24

حتى بلغ من ذي الجهد وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق فقرأ ثم جاء فقال زملوني زملوني فقصته اخرى فلما على على ورق بن نوفل وكان شيخا كبيرا قد عمي. وكان يقرأ الكتاب العبراني. ويقرأ من - 00:16:43

يكتب بالانجيل بالعبرانية وفي رواية بالعربية. وكان قد تنصر قاتل يا ابن أخي اخبرني فقص عليه الخبر. فقال هذا الناموس الذي انزل الله على موسى. يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. ووالله لانصرنك نصرا مؤزرا. يا ليتني فيها جذع - 00:17:03

يا ليتني اكون فيها جذعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او المخرجين؟ قال ما اتى احد بمثل ما جئت به الا اوذى فائزته وقدمت له مالها ونفسها قاتل له اذا جاءك الملك - 00:17:33

الذى صاحبك الذى يأتيك اخبرنى. فلما قالتها قال النبي صلى الله عليه وسلم ها هو دخل جبريل وهي لا ترى فقالت له فوظعت اه خمارها وكشفت عن شعرها فاختفى. فقال انه اختفى. قالت - 00:17:53

هو ملك ان الملائكة لا تنظر الى العورات يعني. ولو كان شيطانا لنظر انه قال وخشيته على نفسي يعني خشيت ان يكون شيطانا مس. اه من هذه من الدلائل واستدللت بخلقه و فعله - 00:18:13

نقلت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. كل الصفات اللي فيه كاملة ما كان من المشركين ما كان من الملحدين ما كان من الفاسقين ما كانت

صفاته كلها صفات الكمال. لذلك لا يستحق ان ينزل عليه الشياطين - 00:18:33

كما قال عز وجل قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم. لا تنزل على الصالح الرجل صالح البار الذي صفاته صفات الاحسان الكمال والصدق تنزيل على الكاذبين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا. الصادق الامين معروف في العرب وقريش. يحتمون اليه - 00:18:53

ويرضون بقوله وكان لا يغدر ولا يخلف الوعد ولا يكذب في حديث قط الله عليه وسلم. هذى لا تكون لتألمه الشياطين. الشياطين تأتي الى من يناسبها. قال عز وجل وكذلك نولي بعض - 00:19:23

الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. جاءت في سياق يا معاشر الجن قد استكثرتم من الانس. سياق الجن والانس مع بعض. فلا يتولى الجن مع الطيبين والانبياء لا يكون لهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين - 00:19:43
فلذلك استدللت بهذا وناصرته وازرته. كان اذا اغتهم بامر اتى اليها فقوته. فكانت خير وذلك حزن عليها حزنه كثيرا عليه الصلة والسلام لما ماتت وكان يحبها هي احب نساء ثم عائشة لها معه مواقف جليلة. لذلك حفظها الله لها. حفظ الله لها هذه - 00:20:03
وجعل لها بيتها في الجنة من قصب. ليس فيه صخب ولا نصب. وارسل لها السلام مع جبريل الله يقرئها السلام ربك يقول سلم عليه لا الله الا الله. وهذا ما رأيناها الا - 00:20:33

على الانبياء سلام على ابراهيم. سلام على نوح في العالمين. والسلام علي يوم ولدت ويوم وسلام علي يوم السلام عليه في يحيى في عيسى في الانبياء جاء ذكره سلام على ال ياسين. ياسين او الياس هو ياسين او الياس او غيره. لكن الياس هو الياس - 00:20:53
هذه الياسين يعني الياس. ليس الذي في سورة ياسين. ياسين هذه حروف. ياسين مثل طه الف لام ميم نون قاف ليست تعنيما.
الصلوة السلام على النبي عليه الصلة والسلام كما جاء سلم - 00:21:23

الله وملائكته يصلون على النبي. وجاء منها السلام على خديجة. ارسل الله السلام مع جبريل هي اه اهل السنة والجماعة يتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. قال خصوصا خديجة - 00:21:43

ثم قال عائشة ثم قال عائشة لمزية زيادة فضل له والا كل نسائه يتولون لكن لهن هذا للتخصيص لخصوص الفضيلة زيادة الفضيلة هذا المقصود وليس المقصود انهن يتولون انهن دون بقية النساء لا. كالتفضيل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلهم خصوصا الخلفاء الاربعة ثم العشر - 00:22:03

ثم المهاجرين ثم الانصار. وهكذا. نعم. قال ابن سعدي رحمه الله فان جميع اولاده الذكور والإناث منها الا ابراهيم فانه من ذريته مارية القبطية وعائشة وخدیجة هما افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف العلماء ايهما افضل. والتحقيق - 00:22:33
ان لكل واحدة منهن من الفضل والخصائص ما ليس للآخر. فلخدیجة من السبق ومساعدة النبي صلى الله عليه وسلم على امره في اول الامر وتثبيته وكون اكثرا اولاد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما ليس لعائشة. ولعائشة من العلم والتعليم ونفع الامة - 00:23:03
ما ليس لخدیجة رضي الله عنها. نعم هذا التحقيق اللي ذكره الشيخ بن سعدي ذكره شيخ الاسلام وذكره ابن القيم. وهو الذي المعموق لان من العلماء من قال الافضل خديجة ونظر الى فضائلها في سبقها وما قدمت في اول الامر للنبي عليه الصلة والسلام - 00:23:23
وان اولاده منها ان الله رزق منها الولد قال وهو النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى هذا لما غارت خديجة عائشة منها قالت تكثر تذكر عجوز من من عجائز قريش وقد ابدلك الله بها شابة حسناء يمتنى نفسها لانه يذكر خديجة - 00:23:43

فقال ان الله رزقني منها الولد. هذه من الفضائل. هذا يدل على انها من فضائلها الله عز وجل اختصها بهذا هذا فضيلة كون ان الله شرفها بان تحمل نطفة من النبي عليه الصلة والسلام - 00:24:03

يختلط دمه بدمها. هي فضيلة. وان على الله يصطفى هذا الشيء. هذه فضيلة. هذا من جهة قامت به في اول الامر واول الامر اشد من اخره. ولذلك السابقون من الصحابة افضل من المتأخرين. افضل من المتأخرين - 00:24:23
بنص القرآن. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل واحد الله الحسنى. والله بما تعملون خبير. لا يستوون فظل وحتى انظر الى صيغة التعبير. لا صيغة - 00:24:43

تفضيل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. سكت عن لا يستوي كهذا وهذا سكت عنه. لاحظت التعبير تأملوا في التعبير. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ثم قال ها - 00:25:03

اعظم درجة. اذا اردت ان تسوى بين متقاربين تقول لا يستوي فلان فلان وفلان قل لا يستوي من هو على علم وكذا على من هو جهل تأتي بهذا وبهذا الطرف - 00:25:23

بينما الاية ما فيها الطرفان. قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ثم قال ها ؟ او لئك اعظم درجة هنا جاء في الدرجات قال او لئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتل في الاستواء ما جاء ما جاء - 00:25:43

المقايسة فظا لانه ليس هناك وجه مقاييس. في التفضيل في التعظيم الدرجة مع انه ابهم الدرجة. او لئك اعظم درجة ما قال بکذا وكذلك هذا التسوية لما كان ليس هناك وجه قرب للمساواة او - 00:26:03

مفاضلة في الاستواء شف عند لا يستوي هذا في الاستواء او المساواة هو المقايسة. اما في التفضيل في الدرجات قال هؤلاء اعظم درجة. من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. ولما كان يوهم التفضيل كذا - 00:26:33

نقاصا قال وكل وعد الله الحسنى هؤلاء بين اهل الجنة كل وعد الله الجنة. هؤلاء اهل الجنة الذين كلهم وعدهم الله لانهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم هذه الفضيلة ولهم الحسنى التي هي الجنة وزيادة ولهم الحسنى في الدنيا والآخرة - 00:26:53

تشمل تفضيل الله رفعة الدرجات وتفضيلهم في على الناس في الدنيا وتفضيلهم على الناس في الآخرة وفي الجنة مع ذلك السابقون هؤلاء لا يساوونهم. وكذلك اذا نظرت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تجد انه مأخوذ من هذه الاية. قال لو - 00:27:13

لا تسبوا اصحابي يعني السابقين لانها نزلت في سبب واحد ليس من السابقين وهو خالد بن الوليد اسلم بعد الحديبية والفتح الذي فيه لهذا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح من الحديبية خالد بعد بعد الحديبية تساب مع عبد الرحمن وعبد الرحمن - 00:27:33

من السابقين قبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لو ان احدكم يعيى الذين بعد الفتح لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبوا كله ذهب. ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. هذا المد اليدين - 00:27:53

ولا نصيفه يعني هذه الحفنة باليد. ما بلغ يعني يأتي خالد ابن الوليد ومن في طبقته وينفقون مثل ذهب في جبل احد من الذهب. في سبيل الله وللفقراء وللجهاد افضل شيء كله في الجهاد - 00:28:13

لا يقال المقدم عبد الرحمن بن عوف وطبقته. لا يقابل يعني ما في وجه مساواة. فعبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فاخذ من الاية. فلما تنظر في عائشة وخديجة الذين قالوا فظروا خديجة قالوا هذا هو - 00:28:33

بذلت مالها ونفسها له عليه الصلاة والسلام. وعائشة انما دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد. بعد لكنها قبل الفتح هي من السابقين. ليست من المؤاخرين هي من السابقين ليست بعد الفتح. هي قبل الفتح - 00:28:53

قالت وما عقلت ابوي الا وهما مسلمان. ما عاقلت الا في الاسلام. ولما دخل بها النبي سلم في شوال من السنة الثانية لما هاجر فهي مهاجرة وسابقة من السابقين فلها فضل السابقين لكن السابقين ايضا بينهم درجات. فابو بكر ليس كغيره من السابقين. تفاوت ايضا - 00:29:13

والذي النظر الى عائشة تفضيل عائشة نظروا الى انها ايضا من السابقين. من اهل من قبل الفتح واياضا انها لها من الفضائل في خدمته. وحبه انها محبوبته. وانه يفضلها ولا - 00:29:43

ويأنس بها وسئل عن حبها احب الناس فقال عائشة. قالوا من الرجال؟ قال ابوها. كما في الصحيح من عمرو بن العاص وخدمته كانت الطف الناس خدمة له. عليه الصلاة والسلام. ولما اشتكي - 00:30:03

النساء منها من حب انه يكثر احب اليه من غيرها شكوا الى فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام قالوا قولي له نسائك يشكون من حبك لعائشة اكثر منهن فجاءت - 00:30:23

يليه فاطمة قالت يا رسول الله ان نسائك بعثتنني اليك يردن منك النصف في ابنة الصديق. فقال يا بني ان كنت تحببين تحببنني

فاحبي هذه. فرجعت اليه النوم وقالت فيه النكأة - 00:30:43

يعني قطع الطريق الحب وهذا الامر يدل على ان الله فضلها فضلها بهذا. تكريم من الله. كما قال الله عز وجل في سياقه هذه قال اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. نزلت - 00:31:03

الافك في عائشة. قال المبرؤون ثم انه قال رزق كريم. هذا من الرزق الكريم. اكرمه الله بهذا قلب النبي صلى الله عليه وسلم واقباله عليها ومحبتها والزوجية ويوم القيمة زوجته في الجنة. وقع ونظروا الى - 00:31:33

الى مقامها معه في خدمتها له وفضلها في العلم وقوله فضل عائشة على النساء كفضل كفضل الثريد على سائر سريد اللحم بالخبز اذا اذا طبخ اللحم والمرق ثم وضع على الخبز هذا - 00:31:53

افضل شيء عند العرب ما كانت تعرف الرجس. الرز هذا كبسه الرز ما يعرفونه. ما يعرفون الا اللحم والخبز مفرودا ها قال الشاعر اعرابي اذا اذا ما اللحم اذا ما اللحم ائتم بخبز - 00:32:13

فذاك امانة الله الثريد جعلها اما على اعراب امانة الله او انها جعله كأنه هو امانة الله او تلك امانة الله يعني وامانة الله. اقسم بها. وهذا السريد او امانة الله على نزع الخافض. لأن حرف العطف حرف القسم محدود. المهم - 00:32:33

فاختلقو وحصل هذا النزاع وما جاء في فضلها من الاحاديث حقق شيخ الاسلام التحقيق الذي ذكره الشيخ السعدي ان لكل واحدة من الفضل والخصائص ما ليس للاخر. ميزان العدل ان ينظر في في الفضائل - 00:33:03

فتجعل في الميزان. فتبين ان لهذى من الخصائص والفضائل ما ليس لهذى. ولهذه من الفضائل خصائص ما ليس لهذه. وهذا لا ينقص عن هذا فيينظر بهذا. قال فلخديجة من السبق او من السابق - 00:33:23

ومعاونة النبي وسلم على امره في اول الامر في الشدة وتنبيهه. وكون اكثرا اولاد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما ليس لعائشة فظلت به ولعائشة من العلم والتعليم ونفع الامة ما ليس لخديجة. فعائشة في زمرة العلماء الذين يبعثون يوم القيمة امام الناس - 00:33:43

يا اما برتوى والذين جاء في فضلهم النصوص فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم في الرواية الاخرى كفضل القمر على سائر الكواكب وان وما جاء ان ان العالم يصلى عليه - 00:34:03

الله وملائكته وحتى الحيتان في البحر تدعوه له تصلي عليه هذى كلها في جانب عائشة. تعليم ونشر الامة والاماامة في الدين. هذى ايضا في جانب عائشة لانها من الائمة الذين نشروا الدين - 00:34:23

العلم واذکر ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة. اقوم من قام بهذا عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. لا لا يقاربها ويدانيها احد. ذكر ما انزل الله في كتابه في بيتهن من ايات الله والحكمة. السنة - 00:34:43

فبدلتا فاذا هذى لها فضيلة ونفع الامة وآآآ خدمت النبي عليه الصلاة والسلام هذا شرف. هذا شرف لا لا يدانيه شرف المهم هالناظور ينظر الى في النظر بهذه الاجمال. مثل بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم يرد - 00:35:03

في فيهم تفريق وتفظيل اما من ورد فيهم تفضيل كالاربعة ثم العشرة ثم هذا ورد فيها النصوص الفاصلة هناك بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل بقية الستة من العشرة. جاء ما - 00:35:33

اقدم ابا عبيدة بأنه احب الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر وعمرو وعثمان. جاء فيه بعد ابي بكر وعمرو. لكن ابا عبيدة ليس من الستة بقية العشر انه مات ايش - 00:35:53

قبل موت عمر حتكلم في بقية ستة اهل الشورى. فبقي ستة سعد والزبير عبد الرحمن وفيهم عثمان وآآآ علي هؤلاء افضل جاءت النصوص في تفضيلهم من الاربعة بقى اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:13

هؤلاء الاربعة كيف تفضل بينهم؟ هم السابقون ومن العشرة وكذا وهكذا. فينظر في كل واحد في غنائه في في في الاسلام. بهذا مثل هذه النظرة. وذلك اهل السنة والجماعة يحملون. يقول ايش؟ ثم بقية الستة. الخلفاء الاربعة - 00:36:42

بقية الستة ثم كذا ثم وهكذا. طيب والصديق بنت الصديق والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها قال الشيخ محمد بن ابراهيم يعني

وخصوصا ايضا الصديقة بنت بنت الصديق رضي الله عنهمما يعني عظيمة التصديق فابوها الصديق - [00:37:02](#)
وهي صديقة النساء التي لها المزايا الخاصة التي لها المزايا الخاصة من نزول الایات في حقها والعلم يعني من لها ما لها من العلم ونزل فيها القرآن تبرئتها. انتصر الله لها. القرآن لما اتهمها - [00:37:23](#)

الذاكرون ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم انظر الله يقول خير لها خير والله لطف بها ما سمعت وما درت عن خوط الناس فيها الا بعد شهر. كادت ان تذوب نفسها - [00:37:43](#)

لما سمعت به ثم لطف الله بها مدة يسيرة ثم جاء الوحي الناس شهر وهم يخوضون وهي ما تدرى. انها ما تتحمل. اتهام بعرضها فانزل الله براءته. الله الذي برأه. قالت كنت في نفسي احقر من ذلك. ان ينزل الله به قرآن - [00:38:03](#)

لكني كنت اظن ان الله سيوحى الى نبيه براءتي. بس وهي انها برائة. لكن قرآن ينزل بها يتلى. ما ظنت هذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنها وهي مريضة فانزل الله عليه الوحي. قال لها يا عائشة - [00:38:30](#)

ان كنت الممتلي بذنب فتوبي الى الله. وقال لها ابوها مثل ذلك. قالت لها امه مثل ذلك بكت وقالت والله اني لو صدقت معكم لو اني اجبتكم بما تريدون يعني - [00:38:51](#)

كذبا لصدقتموه ولو اني صدقتم. واخبرت اني برائة لما صدقتموني. ولكنني اقول ما اقول الا كما قال ابو يوسف ابو يوسف نسيت اسمه من الهم الذي فيها. يعقوب انما اشكوبثي الى الله - [00:39:11](#)

فإن قوله لا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت والله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وانزل الله عليه الوحي ببراءته الایات ثم قرأ قال ابشرني يا عائشة فقرأ عليها الایات - [00:39:33](#)

فقال ابوها وامها قومي وقلبي كذا ورسول الله وسلم واشكريه قالت والله والله لا اشكر ولا احمد الا الله. هو الذي برأني. ثم قالت والله ما كنت اظن ان اني ان الله ينزل بقرآن - [00:39:58](#)

والقصة طويلة اذا قرأتها يلمك من الحزن وانت بعيد فكيف ما نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر ونزل ببابي بكر وبالبيت الصالح هم والمنافقون يتكلمون في الفري - [00:40:19](#)

فانتصر الله لها. اذا قرأت الایات تجد تجد النصرة. اولا انه برأه. ثانيا كيف وصف الناس الذين كيف وصف المنافقين اهل الفري؟ وكيف وصف الذين يحبون انتشارها علمنا الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب عظيم. اعوذ بالله في الدنيا والآخرة - [00:40:42](#)

فانتصر الله لها انتصارا. قل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير والله يعلم وانتם لا تعلمون. العواقب الله يعلمها ورفعها الله ثم اخبر بانها لما ذكر خبرها وقصة طولها بکذا ثم قال ان الذين يرمون المؤمنات - [00:41:11](#)

الغافلات المحن الذين يرمون المؤمنات الغافلات المحسنات الغافلة ان الذين يرمون المحسن. المحسنات الغافلات اول الایة المحسنة المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة. انظر الى الانتصار ثم ذكر تشريفه بالوصف - [00:41:41](#)

وقال والطيبون والطيبات للطيبين. قبلها قال ها الخبيثات للخبيثين. تمهد الى التبرئة هذى عندها رجل طيب لا تكون خبيثة تقولون تصفون بهذا؟ لا ثم قال والطيبات للطيبين. اذا هي طيبة. تزكية من الله - [00:42:11](#)

اولئك مبرؤون مما يقولون البراءة جاءت من السماء ثم قال لهم مغفرة ورزق كريم بفضل الله اكبر نعم التي قالها؟ التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. هذا في الصحيحين رواه - [00:42:37](#)

البخاري ومسلم. نعم. فريد والثريد هو الخبز مع اللحم. وباتفاق انها اعلم نساء الصحابة. وقول المصنف خصوصا وخص منهن اثننتين هما افضل النساء على الاطلاق. فاهل السنة والجماعة يقولون جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبالاخص هاتين - [00:43:10](#)

كونهما اخص ازواج الظاهر يتولون مو يقولون يتولون نعم فاهل السنة والجماعة يتولون جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبالاخص سهاتين لكونهما اخص ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:34](#)

وقد اختلف ايهما افضل. عائشة او خديجة. واستدلوا على فضل خديجة بما ذكر. وقوم قالوا عائشة افضل بالحديث ومسألة التفضيل

شيء سهل. والصواب والحق ان عائشة افضل من خديجة في الاشياء التي امتازت بها وخدية افضل في - 00:44:01
الاشياء التي امتازت بها. وهذا ينبغي سلوكه في مسائل التفضيل. هذه قاعدة اذا كان التفضيل ليس فيه فيصل من النصوص تؤخذ بهذا بالعدل مسألة التفضيل بين الغني الشاكر ام الفقر الصابر - 00:44:22

الطول طولوا العرض طولوا وعرضوا في الكلام وقال شيخ الاسلام افضلهم اتقى. اتقاهم لله هذا من حيث التفضيل.
لان هذا شكر على نعمة الله وهذا صبر على بلاء الله - 00:44:45

افضلهم اتقى. جاءت في النصوص ذكر فضائل الصبر وذكر فضائل الشكر الى اخره كلها له فضائل. نعم. والصديقة اعطيت سبحان الله من الناس من يستطيع على الصبر ولا يستطيع على الشكر - 00:45:05

اذا ابتلي صبر عنده من من القوة البأس والصبر والتحمل واليقين ما يدفع فيه آآ الجزء ولا ولو ولن نعمة لا ضررت به. الرخاء يضر به ولذلك الله عز وجل يحجب عن عليه ما يفسده ان رأى فيها انها يضر به - 00:45:30

وبالناس بالعكس لو ابتلي لکفر. او جزع فان كان ولينا لله عافاه، خفف عليه البلاء وهو نه عليه بانواع التهويل. اما ان يجعله مخففاً
ومعه ما يدفعه او مقسماً بدلاً يجتمع له مرة واحدة فيكون شديداً يكون مقسماً على اشياء فیأئته الم الجوع - 00:46:02
ويأتيه الم في اصعبه والم في ظرسه. والم في كذا وهم في على شيء. فیأئته لكن لو نزل به البلاء مرة واحدة في شيء عظيم قد
يجزاً. وقد يكون مع النعم والرخاء مختبناً منينا الى الله. فیليه - 00:46:36

الله عز وجل النعم لانه يشكر عليها. ويحميه من البلاء. يعافيه. فاذا اذا ايضاً الفضل لا ليس عائداً الى هذا وهذا. فقد يكون هذا العبد لو
ابتلي بالباء لکفر. ولكنه مع النعم والرخاء شاكر. ولما - 00:46:56

من اولياء الله وكل ذلك يعود الى فضل الله وتوفيق الله انا نسألك العافية واليقين. نسأل الله ان تجعلنا من اذ اعطي شكر. واذا ابتلي
صبر واذا اذنب استغفر نسألك اليقين والعافية - 00:47:16

والصديقة اعطيت من منة التصديق شيئاً كثيراً ما ليس لغيرها. وان الصديق كثير التصديق رحمة الله الى قضية الصديق الاصل في
الصديق الصديق في الاجمال مثل المؤمن لذلك قال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون - 00:47:39
بالتعبير هذا هم الصديقون. والكلام مجمل. الذين امنوا بالله ورسله. فهم صديقون لكن الصديقة درجات مثل ما الايمان درجات ولا
يوصف بها الا من كان اكثراً صفة بها. اكثراً ولذلك بغض العلماء قال الصديق - 00:48:11

اه الصادق في قوله وفعله المصدق بلا ريب وشك. هذا الذي يبلغ هذه الدرج. اذا نظرت في هذا وجدته ينطبق على اكثراً الصحابة
ذلك يتميز بهذا الوصف ابو بكر. وابنته عائشة. تميز بهذا الوصف عند اهل السنة والجماعة بهذا ابو بكر. هذا اميز صفة - 00:48:35
له والا فصافت الكمال عنده كثيرة. وعمر تميز بالفارق وابو بكر لا شك انه فاروق لا شك ان الامر الذي فيه ابو بكر يفرق بين الحق
والباطل. فلما التبس على الناس في شأن - 00:49:01

فرق الناس عرفوا الفرق بين الحق والباطل ابي بكر ووجود ابي بكر. لما التبس على الناس امر موت النبي صلى الله عليه وسلم حتى
على عمر حتى على علي على بقية الصحابة. فرق لهم بين الحق والباطل في هذا ابو بكر - 00:49:21

بكل ثبات ويقين ودخل عن النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وهو مسجى وقبله مرات قال بابي انت وامي يا رسول الله
اما الموتة التي كتب الله عليك فقد مت ذقتها. والله لا يجمع الله عليك موتين ابداً - 00:49:41

يعني اذا بعث يوم القيمة ليس بعده موت ثم خرج الى الناس وقال من كان يعبد محمداما فان محمداما قد مات. ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت. الم تسمعوا - 00:50:01

قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم علم الناس قال ابن عمر فخرج الناس يتلونها كانها
نزلت عليهم لاول مرة من الذي جاء فرق الله به في هذه القضية الفاصلة؟ التي لها فرح لها المنافقون ورأوا فيها - 00:50:15
دعم للدين حتى ان عمر سل السيف وخوفهم بالسيف وهم فرحاً قالوا الان ان تقوظ الاسلام فلما جاء ابو بكر وظهرت قوة الايمان
والمؤمن وصعد المنبر وخطاب الناس وقال الكلمة لفيصل قال محمد لو مات دين الله ما يموت. عند ذلك صار الفرقان بين الحق اندمغ

الذين فرحوا وعلموا انه كما قال الشاعر من العرب اذا مات منا سيد قام سيد فعل لما قال فعول لما قال الرجال فعولوا اه عرفوا انهم ليس لين هدم هؤلاء. ثم لما جاءت فتنة الردة وقف ابو بكر وقال والله لو منعوني عقالا - 00:51:06

كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه وقالوا كيف تسير الجيش ولا يبقى احد وارتدى العرب ويغزون المدينة؟ قال احل احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لا - 00:51:33

كله حتى انفذه. والله لو اخذت الكلاب برجال نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. ما احل ذلك اللواء فانفذه وامضاه. وهم يقولون له الصحابة كيف تفعل هذا؟ تذهب بالجيش والعربدة تزيد ان تغزو المدينة. قال احل - 00:51:50

النبي صلى الله عليه وسلم ما حلم فانفذه. هذا اليقين. فرق بين الحق والباطل في حرب الردة ناقشه عمر والصحابة ومجادلات واجتماعات ويقولون له كيف تفعل؟ كيف تقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل - 00:52:10

الناس حتى يقولوا لا الا الله ويشهد اني رسول الله فان قالوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. قال ان ان الزكاة حق المال وانها اخت الصلاة. والله لقاتلتهم ولو كنت وحدي - 00:52:28

هذا الامر فرق فيه بين الحق والباطل على عمر. لكن تميز ابو بكر بصفة اعظم من هذه وهي صفة الصدقية فمدحه الله بها وهي صفة الصدقية. فمدحه الله بها وعمر الصديق وقفوا في التصديق كثيرا جدا لكنه كانت سبقة ابو بكر اليها - 00:52:47

كان له صفة الفاروقية لأن هذه من اعظم صفاته عليه الصلاة والسلام. وكذلك بقية الصحابة على هذا المثال. هذا المثال كذلك عائشة صديقة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم صديقات لكن لها من الميزة ما ليس - 00:53:16

لغير مريم قال وامه صديقة قال الله فيها. مريم مؤمنة صالحة. ذكر الله قصة امها في القرآن في احسن ذكر. لكن هذه كانت اعظم تصديق. لما جاءها الملك بصورة رجل وارد كذا فلما قال لها هذا الامر قال - 00:53:36

اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. فلما اخبرها ولم يتعرض لفرجها بشيء نفح ولم يأتي علمت انه ليس بانسان فاجر ولا بشيطان انما هو نفح فيها من روحه هنروح - 00:53:56

تصدق كلمات ربها ورسله وكانت من القاطنين. لما جاءها الرسول هذا جبريل صدقته. هنا الصدقية وان كان نالها من الهم والحزن الذي وصفه الله عز وجل ومع ذلك صدقت. قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكتت نسيبا منسيا - 00:54:13

ما يتمنى الانسان الموت الا فيما هو باشد من الموت قال اذا لم يكن الا المطير منية مركب فما حيلة المضطر الا ركوب والمنية. اذا اضطرها الانسان ما له الا هذا - 00:54:34

وقال وحسبك بالمنايا ان يكن امانيا. اذا واحد متمني كفى بالمنايا ان يكن منايا او حسبك بالمنايا يكن مع امانى الموت يصير امنية للانسان هذا اشد ما هنالك وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن اخر الزمان حتى يأتي الرجل الى قبر اخيه يقول يا ليتنى مكانك في الموت. اذا من شدة الامر - 00:54:56

المهم اه الكلام على الصدقية. نعم. كم بقي؟ دقيقة نختتم الكلام هذا سريع. والمصنف رحمه الله ما تعرض لهذا هنا. نقف عند كلمة واختلف في ايهما افضل. الماضية يكون الوقت - 00:55:23

والله اعلم اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ونسألك ان تغفر ذنبنا وعيوبنا وان توليني تولينا اصحاب نبيك وان تلزم سنته يا رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:48

- 00:56:19